رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام- تيسير الفقه- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -052

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. والصلاة والسلام على النبي الاواب خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا وبعد - 00:00:36

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناتكم. قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا المستمر تيسير الفقه الذي اعرضوا فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل ميسر مبسط وتقعيد مناسب يناسب كل سامع ومشاهد ومريد وقاصد - 00:00:57

يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا للجميع العون والسداد. اللهم امين - 00:01:17

مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب ما يستحب للصائم فعله وما يكره وما يحرم عليه فعله في وقت صومه. علنا ان نبتدأ هذا اللقاء في مسألة حول تعجيل الفطر قول النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الظمأ - 00:01:37

وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله هل هذا الحديث صحيح؟ وان كان صحيحا؟ هل هو في وقت الحر وشدته؟ حيث يقال هذا لانه مشتهر عند الناس هذا الحديث في بدء الفطر - 00:01:56

وكذلك للمؤذن هل له قبل ان يؤذن يتناول تمرة من اجل ان اه يتمشى مع الحديث والسنية في تعجيل الفطر ام لا؟ فعل الشيخ ان يبتدأ اجابتي في هذا اللقاء عن هذا السؤال - 00:02:10

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان للصائم دعوة مستجابة عند فطره لم يرد اه او الذكر الوارد الذي ذكرته قبل قليل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

وما لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان نفصل فيه هل يدعى في مكان او دون مكان اخر وحينئذ فاي دعاء دعا به الانسان حال فطره فانه يعد ممتثلا ويعد حينئذ ممن يرجى اجابة دعاء - 00:02:54

اه بالتالي اذا دعا الانسان بالعفو المعافاة وفإنه يرجى له الخير في هذا نعم هذه اللفظة اللهم لا كصمت وعلى رزقك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ثبتت في احاديث متعددة يقوي بعظها - 00:03:15

وبعظا. واما اخر اللفظ فانه لم يرد الا في اسناد ظعيف. جميل آآ هل للانسان؟ سألت ايضا عن المؤذن هل يفطر قبل ان يبتدأ بالاذان؟ فنقول بداية الفطر هي بغروب الشمس - 00:03:39

فمتى تحقق الانسان غروب الشمس جالسة له الفطر حينئذ ولو لم يوجد اذان ولو لم يؤذن الانسان بعد ولكن لم يكن من شأن المؤذنين لا في عهد آآ النبوة ولا فيما بعده انه نقل عنهم انهم كانوا يفطرون قبل بدئهم للاذان - 00:03:56

وذلك لان المؤذن مؤتمن والمؤتمن يؤذن في اول الوقت في اول لحظة من لحظاته. ومن هنا فهو يقدم مراعاة ما يتعلق به امر مجموع على مراعاة ما يتعلق بخاصة نفسه. وهذه ايضا ينبغي الالتفات اليها وهي انها - 00:04:18

شريعة تحاول ان تربي النفوس على تقديم ما يحقق المصالح العامة على ما يحقق مصلحة خاصة في في مواطن كثيرة من اه مسائل الشريعة. نعم احسن الله اليك يا شيخ. هل التمست حكمة - 00:04:42

او علة في قضية الافطار بان يبتدأ الانسان بالرطب النصوص الواردة في هذا لم تذكر شيئا من هذا الامر والعلماء لهم تخريجات وتأويلات متعددة الله اعلم بصحتها منهم من يقول بان الصيام قد يؤثر على النظر - 00:05:00

التمر من اول ما يرد في العروق فيصل الى العيون فيغذيها. ومنهم من يقول بان الانسان حال صومه قد تنقص نسبة السكر في دمه فاحتاج الى تغذيته بالسكر ومنهم من - 00:05:23

التمر بخصوص نفسه فيه مواد تناسب للجسم ومنهم من يقول بان التمر آآ يؤثر في نقاء الجسم ويؤدي الى وقاية الجسم من السموم ونحوه. وعلى كل فهذه كل لها اجتهادات ليس فيها شيء مأخوذ من الادلة. وقد يكون بعضها صحيحا وقد يكون بعضها الاخر ليس كذلك - 00:05:43

نعم جميل احسن الله اليك. علنا ان نلف الى مسائل قضاء القضاء. مسائل القضاء لمن فاته شيء من رمضان. ما السنة في قضاء رمضان؟ وهل يجوز تأخيره لعذر او غير عذر. ومن اخره - 00:06:13

اه فمات فماذا عليه؟ وهل عليه الاطعام؟ من اخره بغير عذر من افطر في نهار رمضان وهو معه عقله وجب عليه قضاء الايام التي افطرها بان يصوم اياما مماثلة للايام التي افطرها من شهر رمضان - 00:06:27

لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومن هنا فان القضاء من الواجبات على من افطر في نهار رمضان وقد جاء في حديث عائشة كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - 00:06:50

واذا تقرر هذا فان القظاء من الواجبات المتعينات والناس بالنسبة للذين لا يصومون رمضان اعلى انواع النوع الاول من افطر لعذر من الاعذار التي يجوز الفطر معها وعقله معه هذا يجب عليه ان يقضي الايام التي افطرها - 00:07:15

ومن امثلة ذلك الصائم الذي يفطر في سفره والمريض الذي يفطر في اه مرضه وبحيث يكون من الامراض التي يرجى شفاؤها وبرؤها. الحائظ التي تفطر لحيضها اياما مع معلومة فانها تقضي هذه الايام - 00:07:43

النوع الثاني من افطر شهر رمضان بسبب مرض لا يرجى زواله وبرؤه مثال ذلك من فيه مرض لا لا يتوقع الاطباء شفاؤه منه. كمن كان يغسل كلاه او كان مريضا بمرض يحتاج معه الى تناول مخفضات المناعة آآ - 00:08:05

اه فمثل هذا قد لا يتمكن من الصوم قضاء بعد رمضان وهذا النوع يقال له افطر في شهر رمضان ولا يجب عليك القضاء واطعم عن كل يوم مسكينا. سواء اطعمه في ايام رمضان او اطعم - 00:08:35

ما هو في يوم العيد او اطعمهم بعد ذلك النوع الثالث من يزول عقله بالكلية كمن جن او خرف او اه تعرض لغيبوبة على الصحيح فمثل هؤلاء لم يجب عليهم الصوم - 00:08:56

لانهم وقت التكليف لم يكن لهم عقول اه يتوجه الخطاب اليهم بسببها. وبالتالي فهؤلاء لم يجب عليهم صوم ولا غيره النوع الرابع من مرض في الشهر فافطر واستمر معه المرض الى وفاته - 00:09:17

فهذا لا يجب عليه القضاء ولا يجب على قرابته قضاء ولكن آآ وايضا لا يجب عليهم اطعام لانه لم يجب عليه الصوم بعد. لان في رمظان كان مريظا ولكن بعد رمضان استمر المرض معه - 00:09:37

ومات بعد ذلك هناك نوع خامس وهو من افطر لعذر في رمظان كمرض ثم تمكن من الصوم بعد ذلك بان شفي ثم جاءه مرض اخر في شهر خمسة فتوفي بسببه - 00:09:58

فحينئذ نقول هذا قد فرط لان التمكن من الصوم فلم يصم ومثل هذا ما هو الواجب في حقه؟ قال طائفة يستحب لقرابته الصوم عنه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:10:15

وقال اخرون يطعم عن كل يوم مسكينا وقال اخرون بانه آآ لا يصام عنه ولا يطعم عنه لان الوقت موسع في حقه التالي لا يجب عليه آآ القضاء ولا يجب على قرابته ان يخرجوا من تركته شيئا. هناك صنف سادس وهو من كان يترك الصوم عمدا - 00:10:35

مع تركه للصلاة ونحن كما تقدم ترجح لدينا ان تارك الصلاة كافر بمقتضى النصوص الشرعية. وحينئذ لا يجب عليه القضاء قضاء هذه

الايام بعد فراغه من ان آآ آآ او بعد توبته لماذا؟ لانه آآ حال الشهر لم نحكم باسلامه لكونه يترك - 00:11:05
الصلاة واذا هذه نماذج من نماذج من يتركون صوم رمضان لكل واحد منهم حكم مستقل من اوجبنا عليه صيام القضاء فانه يستحب له ان يبادر فان العبد لا يدري ما يعرض له من العوارض التي تمنعهم من الصيام. ولا تمكنه من اتمامه - 00:11:34
وقد ورد في ذلك قوله جل وعلا فاستبقوا الخيرات وقوله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الى غير ذلك من النصوص التي رغب في التبكير في الاعمال والتسويف عليها - 00:12:01
اه يجوز للانسان ان يؤخر القضاء الى ما قبل رمظان الاتي لكن يجب عليه ان يعزم على فعل الصيام في اثناء هذه المدة فصيام القضاء يمكن ان يوصف بانه واجب موسع ويوصف بانه واجب مضيق باعتبارين مختلفين - 00:12:21
اما كونه واجبا موسعا فلانه يجوز من ثاني يوما من شهر شوال الى اخر يوم من شهر شعبان. نعم فهنا موسع ليس الوقت يمكن ان يفعل فيه العديد من العبادات - 00:12:49
لكنه مضيق من جهة اخرى وهو جهة الوقت اليومي فانه لا بد ان يمسك عن الصوم من اول اه اليوم من اه اذان الفجر ويستمر فيه الى اذان آآ المغرب - 00:13:04
فهذا آآ واجب مضيق لانه لا يتمكن الانسان فيه من آآ فعل الصوم مرتين او ثلاثا خلاف ايام السنة بالنسبة للقضاء اذا تقرر هذا فان جمهور اهل العلم يستحبون التتابع في صيام القضاء - 00:13:20
قالوا لانه آآ يحاكي الاداء. لان اداء شهر رمضان يقع متتابعا. فهكذا قضاؤه يقع وقالوا بان الانسان لا يدري ما يعرض له. ولذلك استحب له ان يتابع ثم انه لا زال لا زالت اثار الصيام عليه. وبالتالي نقول صم الان قضاء من اجل - 00:13:41
انك لا زلت متعودا على آآ الصوم. نعم وصيام القضاء لابد ان يكون قبل رمضان الاتي. فلا يجوز لانسان ان يؤخر صيام القضاء الى ما بعد رمضان الاتي لما ورد من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فلا استطيع ان اقضيه الا في شهر شعبان - 00:14:09
لمكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومن المسائل يعني لو اخر الصيام الى ما بعد رمضان الاتي فنقول هذا اثم ومخطئ وعليه التوبة والى الله عز وجل ان كان قد تمكن من الصوم ما بين الرمضانين فان عليه ان يطعم مسكينا عن كل يوم من الايام التي يريد صومها - 00:14:35
اذا لم يتمكن لم يجب عليه الاطعام وانما يجب عليه اه القضاء هنا مسألة من المسائل التي يذكرها علماء الشريعة وهي مسألة حكم القضاء في عشر ذي الحجة فان بعض الناس يؤخر قضاء رمضان حتى تأتي شهر ذي الحجة فيصوم ايام القضاء فيها - 00:15:04
فنقول الاصل ان كل يوم من ايام السنة يجوز للانسان ان يصومه قضاء عن الايام التي فاتته من شهر رمضان. ومن ذلك ايام عشر ذي الحجة. بعض الفقهاء يمنع من ذلك لكن الصواب جوازه. وقد ورد عدد من الصحابة رضوان الله عليهم انهم صاموا في عشر ذي الحجة - 00:15:28
ونووا به انه صيام القضاء لكن هل يعد الانسان قد حاز الاجرين اجر القضاء واجر صيام عشر ذي الحجة كان اه اذا صام القظاء في عشر ذي الحجة هذا ايظا موطن خلاف بين الفقهاء وآآ - 00:15:48
فلندع امر الاجر والثواب الى الله جل وعلا يبقى هنا مسألة آآ ما لو تعارض عند الانسان قضى رمضان او النذر ولو قدر ان عندك ايام من رمضان لم تصمها وعندك نذر يجب عليك فايهما تقدم - 00:16:11
جمهور اهل العلم يقولون يقدم صيام شهر رمظان وذلك لان الصيام له وقت محدود. فان قظاء رمظان الى رمظان الاتي بخلاف النذر فان النذر ليس محدد بوقت محدد فبالتالي يقدم قظاء رمظان على النذر - 00:16:33
ويستثنى من هذا مسألة ما لو كان النذر خاصا بايام محدودة وقد حل وقتها. فحينئذ نقول لانه آآ يقدم ايام النذر قبل ان يقضي رمضان اه ايظا من المسائل انه لو اخر القظاء الى ما بعد رمظان الاتي فانه يجب عليه اه فدية باطعام - 00:16:53
عن كل يوم كما ورد ذلك عن بعض الصحابة واشتهر في الصحابة رضوان الله عليهم ولم يوجد عندهم من ينكره آآ اذا هذا في مسألة

تعارض قضاء رمضان مع النذر. وقلنا بان الافضل فعل النذر قبل. فعل القضاء قبل - 00:17:21
قبل الا في حالة ما اذا كان النذر معلقا بيوم بخصوصه فيقدم النذر على اه القضاء اه هل يجوز التأخير لما اه بعد رمضان الاتي؟ نقول لا يجوز التأخير لو اخره فمات قبل صومه - 00:17:42
فحينئذ نقول ان كان التأخير قبل بعد رمضان الاتي فاننا نقول اذا تمكن الانسان من الصوم ففرط حتى اتى رمظان الاتي وصام من السنة المقبلة فنقول اه بانه قد اخطأ في هذا. ووجب عليه الكفارة وعلى الصحيح من اقوال اهل العلم بان يطعم مسكينا عن كل - 00:18:06
بيوم من المسائل المتعلقة بالقضاء ايضا مسألة لو اه كان عند الانسان رغبة في ان يتطوع نعم. بصيام اما يوم عاشوراء او يوم عرفة او نحوه هل آآ يقدم صيام القضاء - 00:18:32
او يقدم صيام التطوع ونقول في مثل هذا ان المسائل على نوعين ان صيام التطوع على نوعين نوع اشترط فيه ان يكون بعد اكمال صيام رمظان من مثال ذلك صيام ست من شوال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمظان ثم اتبعه ستا من شوال - 00:18:58
كانما صام الدهر فقول ثم اتبعه دليل على انه يجب ان يقدم صيام رمضان اذان وقضاء على صيام ست من شوال ولو قالت امرأة بانني اه كنت نفساء في شهر رمضان. هم. وبالتالي احتاج الى ان اصوم شهر شوال - 00:19:21
آآ كله من اجل ان اقضي. وانا اريد ان اصوم ستا من شوال فنقول حينئذ اذا صمت الشهر كله وتركت يوم العيد فيكتب لك اجر صيام آآ ست من شوال وذلك لانها كانت حريصة على ادائه راغبة فيه وكانت تؤديه فيما مضى فوجد مانع - 00:19:45
من غير نفسها يمنعها من صيام ست من شوال ثبت الاجر لها واما اذا كان صوم التطوع لم يعلق باتمام صيام شهر رمضان كما في صيام ست كما في صيام يوم عاشوراء الذي قال فيه النبي - 00:20:08
صلى الله عليه وسلم احتسبوا ان يكفر سنة وصيام يوم عرفة الذي قال فيه احتسب ان يكفر صيام آآ احتسب ان يكفر الله بصيام آآ يوم عرفة سنتين فمثل هذا هل يحق لنا - 00:20:29
ان نقدمه وهو صيام تطوع على صيام الواجب. صيام قظاء رمظان او لا يجب او يجوز تقديم وايهما شئنا. هذه المسألة قد اختلف فيها اهل العلم ومنشأ الخلاف ورود رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله - 00:20:46
نافلة حتى تؤدى فريضة. لا يقبل الله نافلة حتى تؤدى فريضة. وهذا الحديث قد تكلم فيه بعض اهل علم تصحيحا وتظعيفا صححه جماعة وظعفه اخرون. ولذلك اختلف اهل العلم في هذه المسألة ففي مذهب الامام احمد - 00:21:09
ان اه صيام التطوع لا يصح ان يفعل الا بعد بعد انتهاء صيام شهر رمضان اداء وقضاء والجمهور على خلاف ذلك الجمهور يقولون بانه يجوز للانسان ان يتطوع بالنافلة من الصيام ولو لم يكن قد ادى قد - 00:21:29
ادى اه صيام القضاء الواجب عليه ولعل قول الجمهور في هذه المسألة اقوى وارجح فاما الحديث الذي ذكر فهذا فيما اذا تعين الصوم. اما اذا كان الصوم آآ واجبا موسعا فانه - 00:21:56
ولا يدخل في هذا الحديث آآ الحديث يا شيخ ما هو لا يقبل الله؟ لا يقبل الله مم. آآ نافلة حتى تؤدى فريضة. فبناء على هذا انه هذا مذهب احمد نعم. انه لا يصح - 00:22:14
الانسان ان يتطوع بالصيام حتى يؤدي صيام رمظان اداء وقظاء. والجمهور يقولون لا يجب ذلك وقالوا بان صوم القظاء لم يتعين بعد. هم. فليس فرظا من كل وجه. لانه يجوز تأخيره - 00:22:33
وقالوا بانه بذلك يدرك الامرين معا صيام هذه الايام ويدرك رضا صيام القضاء واما حديث آآ لا يقبل الله صلاة آآ لا يقبل الله نافلة حتى تؤدى فريضة فقد نقل تظعيف - 00:22:50
من اهل العلم له وعلى فرض صحته فانه يجاب فيه بالجواب آآ السابق ومن هنا فان الاظهر انه يجوز للانسان ان يقدم صيام النافلة على اه صيام اه القضاء لعدم - 00:23:07

وجود الدليل الدال على ابطال صوم النافلة الذي تقدم على صيام القضاء. نعم. لكم بهذا شيخنا اه انهينا حلقتنا هذه بهذا السؤال. نشكر للشيخ على ما قدم ونفع الله بعلمه الاسلام والمسلمين. شكرا لكم متابعينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن - 00:23:24

مين ؟ اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الصيام وصالح الاقوال والاعمال وانه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير - 00:23:44

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تعدلن به درا ولا ذهبا. وشدود يديك به تحمد مغبا اتاه به تنال العلا والدين والحسبة. قد يجمع المرء ماله ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع - 00:24:04

العلمي ما غابطا به ابدا. فلا يحاذر منه الفوت سلبا - 00:24:44